

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ " هكذا في سائر النسخ وهو غَلَطٌ فَإِنَّ الْآيَةَ " أَوْلَمَ يَرَوُا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ " وَأَمَّا آيَةُ النُّورِ " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ وَكَأَنَّ زَيْدَهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ مِنْ أَوَّلِ نُسْخَةِ الْمُصَنِّفِ إِمَّا سَهْوًا أَوْ مِنَ النُّسْخِ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا وَكَذَا الصَّغَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ زَيْدَهُمَا اقْتَصَرَا عَلَى صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ وَلَمْ يَذْكُرَا أَوَّلَ الْآيَةِ فَتَأَمَّلْ . وَرَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْقَبِيضُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ نَقَلَ الْقَوَائِمَ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

" سَدَّتْ بِقَبِيضَةٍ وَثَنَتْ بِلَيْنٍ وَلَكِنْ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ وَهُوَ قَوْلُهُ : .
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَابِي ... بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيِّدًا